Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأسلوب الأمثل لبناء الحياة والحضارة ، فأصبح أمثولة للسذاجة والخداع ، وتبقى الفتاة هى الوحيدة السليمة المعافاة التى تمارس دراستها الصحيحة ـ تتخصص فى الآثار المصرية ، وتقوم بواجباتها الصغيرة المحدودة ، لكنها عندما تكشف عن طويتها يبدو أنها هى الأخرى مصابة بالخيبة والإحباط ، إذ تخلت عن خاطبها الأول لتفاهته وفراغه وعدم امتلائه بحلم كبير، ومن ثم توشك أن تقع فى الإعجاب بالشاب الإرهابى الذى اقتحم منزلهم واحتجزهم لأنه متحمس لقضية ، مهما كان ضلالها ، وهذه فتنة طريفة ، لأن فكرة الحلم التى تتردد كثيرا فى المسرحية تعد أثاره من بقايا عصر الأيديولوجيات والمشروعات الاستثنائية التى ذابت تاريخيا ، والعودة لبثها اليوم لا تسهم فى بناء تصور حيوى عن الدولة المدنية التى تمارس مشروعها فى التحضر والديمقراطية والعلم والإنتاج دون حاجة لشعارات وهمية ولاتعبئات عسكرية مفتعلة . لكن المهم لدينا الآن أن هذه « العيّنة» من الشباب شديدة القصور فى تمثيلها النموذجى للواقع المصرى الحديث ، فنسبة المدمنين لاتصل مطلقا إلى ٥٠٪ ولا نسبة الإرهابيين هى النصف الباقى من الشباب ، بل تظل الأغلبية العظمى من الأسر المصرية الفقيرة والميسورةخارج هذه الدائرة الشيطانية من الإدمان والإرهاب ، مما يجعل الموقف مصطنعا واستثنائيا ، والنتائج المترتبة عليه من الأدواء والأخطار مبالغا فيها إلى حد كبير .

منطق الصراع وبراهينه :

لايمكن أن يتم بناء المسرحية اعتمادا على منظور أحادى يدعى احتكار الحقيقة وتمثيل الواقع ، بل لابد من انشقاق الشعرة إلى نصفين ـ كما كان يقول لويس عوض ـ أى أن نعرض الدراما لصراع حق صغير مع آخر كبير، أو الصراع الباطل الذى يحسب أنه حق مع غيره من البواطل والحقوق ، المهم أن كل طرف يملك قدرا من اليقين بجدية موقفه وصحته وضرورته ، فلو فقد أحد الأطراف إيمانه بجدية قضيته وصدقها لتحولت الدراما إلى فارس أو كوميديا عبثية ، من هنا كانت ضرورة أن يتم تقديم بعض حجج الإرهاب والرد عليها دراميا ، لأن النقاش وحده لايكفى ،